عبد المنعم علي عيسى

أخيراً بايدن إلى الرياض

كان تأجيل الزيارة، لمدة شهر على الأقل، التي ينوي الرئيس الأميركي جو بايدين القيام بها للمملكة السعودية يشير إلى نوع من الارتباك الأميركي في العلاقة القائمة مع الرياض، والفعل ناجم عن معطيات عدة أبرزها أن قوى أميركية داخلية وازنة راحت تضغط باتجاه العمل على زيادة عمليات التنقيب بحثاً عن النفط بدلاً من «استجداء» الآخرين الذين يقصد بهم هنا السعوديين كأكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، والضغط إياه كان قد تزايد وقعه، وتزايدت مشروعيته، في أعقاب امتناع المملكة عن الانصياع للإملاءات الأميركية القاضية بوجوب ضخ كميات زائدة من النفط لتغطية الفاقد الروسي ما بعد ٢٤ شباط الماضي، والذي راحت موسكو تستثمر فيه لتحقيق مكاسب كانت في مجملها عالية الحصيلة، ومنها أن جهات، لا تقل وزناً عن الأولى ولربما كانت من قماشتها نفسها، ترى أن الزيارة ستشكل مظلة أميركية من شأنها تعبيد الطريق أمام ولي العهد محمد بن سلمان ليحمل بعدها الرقم ٨ من بين ملوك المملكة التي أعلن جده عن تأسيسها العام ١٩٣٢، والفعل، أي تعبيد الطريق، لا تزال هناك جهات داخلية أميركية، على رأسها الـ«واشنطن بوست» الناطقة باسم تكتلات ومصالح وازنة، تعارضه على خلفية الاتهام الموجه لهذا الأخير بالوقوف وراء مقتل الصحفي جمال خاشقجي الذي جرى في القنصلية السعودية في إسطنبول خريف العام ٢٠١٨.

بإعلان الديوان الملكي السعودي ١٤ حزيران الجاري عن تحديد موعد الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الأميركي للمملكة يومي ١٥ و١٦ من شهر تموز المقبل، يكون موضوع حدوثها قد انتهى، ما لم يحدث في غضون الأيام المتبقية طارئ يعيد كل الحسابات، وحتى لو حدث فإن الزيارة ستحدث حتماً في موعد لاحق طالما أن التردد الذي كان يبديه بايدن تجاه الفعل قد حسم، وربما يصح القول إن هذا الأخير كان كمن يبتلع المرار وهو يحسم أمره لأن الفعل النقيض كان سيقود حتماً إلى ابتلاع مرار أكبر، فالزيادة المضطردة في أسعار النفط كانت لها تداعيات كبرى على الاقتصاد الأميركي، والاقتصادات التي تدور في فلكه، في الوقت الذي تشير فيه تقارير إلى أن الحال إذا ما استمر وفق هذه الوتيرة فإن تلك الاقتصادات ستكون على موعد مع «الانكماش» الذي قد يقود بدوره إلى حال من الركود، بل إن خبراء اقتصاديين أميركيين كانوا قد تنبؤوا أن الولايات المتحدة، إذا ما تفاقمت أزمة الطاقة الراهنة، ستكون في نهاية العام الحالي على موعد مع أزمة اقتصادية غير مسبوقة منذ العام ١٩٢٩ الذي تذكر أزمته تحت عنوان «انهيار الرأسمالية»، والأهم هنا هو أن تلك الأزمة كانت قد هيأت الأرضية الاقتصادية لنشوب الحرب العالمية الثانية بعد مرور عشر سنوات على قيامها، ثم إن هناك الملف الإيراني الذي يهدد بالخروج عن كل السياقات التي أريد له أن ينضبط فيها عبر اتفاق فيينا ٢٠١٥، والحساب سابق الذكر بات أمرا يجب أن يندرج في طريقة التعاطي مع ذلك الملف على خلفية التعثر الحاصل في المفاوضات التي أطلقت منذ وصول بايدن للسلطة بغرض إحياء هذا الاتفاق الأخير، وبهذا السياق من الراجح أن الولايات المتحدة باتت تفكر في إقامة جبهة عربية – إسرائيلية في مواجهة طهران، وما يدعم الترجيح سابق الذكر هو أن زيارة بايدن للسعودية، سوف تتضمن لقاءه قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست، وربما ينضم إليهم الرئيس المصري والملك الأردني، ناهيك أن بايدن سيكون قادما من الأراضي المحتلة التي سيلتقي فيها القادة الفلسطينيين والإسرائيليين، والفعل إذا ما حصل بصورته آنفة الذكر فإن واشنطن تكون ماضية باتجاه إيجاد نقطة توازن مع المعسكر الإيراني الأمر الذي ترى فيه إيجاباً على الحدين، فإما أن يقود هذا الفعل للضغط على طهران لتقديم تنازلات في مفاوضات فيينا تكون من النوع «المرضي» لواشنطن وتل أبيب على حد سواء، وإما يقود لاستفزاز طهران فتعلن انسحابها من تلك المفاوضات وفي حينها تكون جبهة المواجهة جاهزة.

من الراجح أن تل أبيب لعبت دوراً مهماً في حسم تردد بايدن والدفع نحو قيام الأخير بزيارة الرياض والتنازل لمحمد بن سلمان في مقابل بدء هذا الأخير باتباع خطوات من «التطبيع» العلنية، فالأسلوب الذي اتبعته المملكة منذ قيامها، وذهبت فيه نحو إبقاء قنوات الاتصال مع تل أبيب مفتوحة بشكل سري، لم يعد مقبولاً إسرائيلياً انطلاقاً من أن سباق التتابع العربي الذي بدأ قبل نحو نصف قرن، ثم تتالت جولاته على امتداد المرحلة الفاصلة بين البداية واليوم، سيظل مهدداً، بالنسبة لتل أبيب، بوقوع العصا إذا لم يمسك بها العدّاء السعودي عند الـ١٠٠ م الأخيرة التي تفصل عن خط النهاية، ثم إن الرياض تبقى الخيار الأهم لقيام موازن إقليمي لطهران فيما إذا سارت الأمور باتجاه التصعيد بوجه هذه الأخيرة، وربما يذهب التفكير الإسرائيلي، هنا في هذا السياق، إلى الدفع بالمملكة نحو امتلاك السلاح النووي، إذا ما امتلكته طهران، وهذا السيناريو سبق لواشنطن أن عملت عليه في حالات سابقة من نوع الدفع بباكستان للحاق بالهند بعد فترة من إعلان الأخيرة، منتصف التسعينيات من القرن الماضي، عن نفسها دولة نووية، والفعل يرسي في هذه الحالة توازنا إقليميا يريح القوى الكبرى إبان تعاطيها مع الملفات الإقليمية.

من المنتظر أن تكون لزيارة بايدن إلى المملكة السعودية نتائج مهمة على صعيد الملفات الساخنة التي تشهدها المنطقة، وإذا ما كان الأميركيون قد ذهبوا نحو «تثبيت» الهدنة في اليمن حتى مطلع شهر آب المقبل، الذي أقره «منتدى اليمن الدولي» الذي انعقد مؤخراً في ستوكهولم، فإن الفعل يرمي في بعده العسكري إلى إضعاف الدور الإيراني، وفي بعده السياسي يرمي إلى تظهير المملكة على أنها «النموذج العربي» المناقض لنظيره الإيراني الرامي لاستعادة أمجاد «الإمبراطورية الفارسية»، وهذا من حيث النتيجة سيكون ثقيلاً على الملف السوري الذي من المنتظر أن يشهد سخونة كلما ابتردت نظائره في الإقليم.

«الاتحاد الديمقراطي» الكردي رحب بموقف دمشق بوجوب خروج الاحتلال التركي

طهران: ضرورة تجنب أي عمل عسكري ضد سورية

الوطن– وكالات

رحّب ما يسمى حزب «الاتحاد الديمقراطي – PYD» الكردي في سورية، بموقف الحكومة السورية الذي أكدت فيه وجوب خروج قوات الاحتلال التركي من أراضيها، في حين شدد وزير خارجية إيران حسين أمير عبد اللهيان، على ضرورة تجنب أي عمل عسكري ضد الأراضي السورية، مؤكداً استعداد بلاده لتسهيل المحادثات لتقليل المخاوف الأمنية التركية في سورية.

وفي التفاصيل، رحّب ما يسمى الرئيس المشترك لـ«PYD»، صالح مسلم، بتصريح وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد بشأن وجوب خروج قوات الاحتلال التركي من الأراضي السورية، مشيراً إلى أن موقف الحكومة السورية من تركيا «تطور إيجابي»، لكنه زعم أن هذا الموقف «غير كاف»!

وأضاف مسلم حسب موقع «ميديا نيوز»، «أبدينا استعدادنا للعمل» مع الحكومة السورية لحماية السيادة السورية، «إلا أننا لم نتلق رداً حتى الآن، ونأمل أن نتمكن من العمل سوياً»!

ويسيطر «PYD»، على «الإدارة الذاتية» الكردية وتعتبر «وحدات حماية الشعب» ذراعه المسلحة وهي في الوقت ذاته تشكل العمود الفقري لـ«لقوات سورية الديمقراطية– قسد» التي تسيطر على أراض واسعة في شمال وشمال شرق سورية وتهيمن على «الإدارة الذاتية».

وأشار مسلم إلى وجود قوات من الجيش العربي السوري، على خطوط وقف إطلاق النار في ريف حلب وأماكن أخرى، كما أن الشرطة العسكرية الروسية موجودة في منطقتي منبج وعين العرب بريف حلب ومناطق أخرى، وفقاً للاتفاقية الموقعة مع الاحتلال التركي في العام ٢٠١٩.

ومنذ ثلاثة أيام أكدت ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية في شمال وشمال شرق سورية ضرورة وضع خطط مشتركة مع الحكومة السورية لمواجهة أي عدوان تركي محتمل، معتبرة أن ذلك «سيفتح المجال أمام تفاهمات أخرى»، وذلك على لسان عضو هيئة الرئاسة في «PYD» فوزة يوسف.

وفي السابع من الشهر الجاري، ذكرت «قسد»، أن «مجلسها العسكري» أصدر بياناً ختامياً في نهاية اجتماع استثنائي عقده لمناقشة التطورات الأخيرة في مناطق شمال وشرق سورية إثر التهديدات التركية بغزو محتمل يستهدف المنطقة، أكد خلاله على استعداد «قسد» للتنسيق مع قوات الجيش العربي السوري لصدّ أي هجوم تركي محتمل وحماية الأراضي السورية بمواجهة الاحتلال.

وجاءت تصريحات اليوسف بعد أن أشار متزعم «قسد» مظلوم عبدي مؤخراً إلى أنهم يأخذون تهديدات النظام التركي على محمل الجد ومستعدون للدخول في أي مواجهة محتملة.

وفي أواخر أيار الماضي أعلن أردوغان أنه سيشن عدواناً في الوقت القريب على شمال سورية لإقامة ما يسمى «منطقة آمنة» بعمق ٣٠ كيلو متراً في شمال سورية، ومن ثم عاد وحصر العدوان في مدينتي منبج وتل رفعت في شمال حلب، لتختفي بعد ذلك تهديداته مع التعزيزات التي أرسلها الجيش العربي السوري إلى المنطقة والرسائل التحذيرية التي وجهها له سلاح الجو الروسي، ليعود أول من أمس ويتراجع خطوة عن تلك التهديدات بإعلانه أنه سيبدأ العدوان الجديد «حال الانتهاء من إتمام النواقص في (ما يسمى) المنطقة الآمنة التي نؤسسها في سورية».

وأول من أمس وخلال لقائه رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، شرح وزير خارجية إيران وجهة النظر المبدئية لبلاده حول الحل السياسي في سورية باعتباره السبيل الوحيد لحل الأزمة هناك، و«ضرورة تجنب أي عمل عسكري»، مؤكداً «استعداد إيران لتسهيل المحادثات لتقليل المخاوف الأمنية في سورية» وذلك حسب ما ذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية.

وفي مؤتمر صحفي مشترك مع وزير خارجية النظام التركي مولود جاويش أوغلو في أنقرة، أكد عبداللهيان ضرورة تبديد المخاوف الأمنية لتركيا في سورية «بأسرع وقت وبشكل دائم»، مشيراً إلى أن إيران «تتفهم بشكل جيد للغاية المخاوف الأمنية لتركيا في سورية، وطرحها تنفيذ عملية خاصة هناك بالوقت نفسه»، لافتاً إلى أنه «بحث هذه المسألة بشكل مفصل» مع نظيره جاويش أوغلو.

استقبلت رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في إيران

وزيرة الثقافة: قرار الدولة هو استعادة أراضينا المحتلة بمساعدة الأصدقاء والأشقاء

وزيرة الثقافة خلال لقائها رئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون الإيراني (تصوير طارق السعدوني)

أكدت وزيرة الثقافة، لبانة مشوح، أمس، أن الدولة السورية لديها قرار باستعادة الأجزاء المحتلة من أراضيها وذلك بمساعدة الأصدقاء والأشقاء.

وخلال لقائها رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون في إيران بيمان جبلي والوفد المرافق، قالت مشوح: إن «الغاية من الحرب على سورية كانت بشكل أساسي محو الهوية الوطنية وإرادة السوريين وفك الارتباط بين سورية وحلفائها» وذلك وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «العالم» الإيرانية.

ولفتت وزيرة الثقافة إلى أن وعي السوريين وأصدقائهم بأهداف المؤامرة أفشلها وأفشل مخططاتها، وقالت: «لم ينجحوا من قبل ولن ينجحوا لاحقاً بسبب إرادتنا المشتركة في التعاون وبناء مستقبل أفضل، مضيفة: إن «أجزاء من أرضنا لا تزال محتلة والقرار أن نستعيد كل شيء بمساعدة الأصدقاء والأشقاء».

بدوره أعرب جبلي عن أمله في إعادة الأمن والاستقرار إلى جميع الأراضي السورية، وقال: «نشهد تراجع الحرب العسكرية في سورية ونأمل تحرير باقي الأراضي السورية»، معتبراً أن الحرب الأخطر اليوم هي الحرب الناعمة والحرب الثقافية التي تستهدف ثقافة الشعب ويجب مواجهتها بشكل مشترك.

وأكد جبلي أن لدى سورية وإيران قواسم مشتركة كبيرة وأن الهدف من اللقاء تأكيد ضرورة استخدام كل الطرق لتعزيز الثقافة الأصيلة، مبدياً الاستعداد «لتكريس طاقاتنا بمشاركة الإخوة السوريين لإنتاج أعمال ثقافيه مشتركة في مجال السينما».

وأوضح جبلي أنه في الحرب الثقافية هناك من يسعى إلى قلب الحقائق والترويج لثقافة مضادة خاصة على الجيل الجديد عبر شبكات التواصل والتقنيات الحديثة.

ويزور الوفد الإعلامي الإيراني دمشق لإجراء مباحثات تركز على التعاون بين الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون والهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الإيرانية، إضافة إلى مناقشة سبل التعاون مع وسائل الإعلام السورية الأخرى.

وأول من أمس التقى كل من رئيس مجلس الوزراء حسين عرنوس ووزير الإعلام بطرس الحلاق الوفد الإيراني وأكدا ضرورة توحيد الجهود بين المؤسسات الإعلامية في البلدين، لكشف حملات التضليل التي تمارسها بعض وسائل الإعلام التي كانت شريكة في سفك الدماء والتحريض على البلدين.

وكالات

العثور على ٣ جثث لنساء مقطوعات الرأس في أقل من أسبوع

مقتل رجل وامرأة في «مخيم الهول»

«مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» (عن الانترنت)

الوطن – وكالات

في حلقة جديدة من مسلسل جرائم القتل المتصاعدة بحق قاطنيه، عثر أمس على جثة رجل مجهول الهوية مقتولاً بالرصاص في أحد قطاعات «مخيم الهول» بريف الحسكة الجنوبي الشرقي الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، وذلك بعد العثور على جثة امرأة مقتولة ومفصولة الرأس في القطاع نفسه.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة أنه تم العثور على جثة رجل مجهول الهوية في العقد الثالث من عمره مقتولاً بالرصاص بالقطاع السادس من المخيم.

ولفتت المصادر إلى أن ذلك جاء بعد أن عثرت ما يسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» أول من أمس، على جثة نازحة سورية من أبناء محافظة حمص مفصولة الرأس عن الجسد في القطاع السادس أيضاً.

من جهتها، نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصدر من «الأسايش»، تأكيده أن الأخيرة عثرت على جثة الرجل المقتول في القسم السادس الخاص بالسّوريين (النازحين السوريين المحتجزين).

وقال المصدر: إنه «أثناء جولة لقواتنا في المخيم عثرت على رجل في العقد الثالث من العمر مقتولاً بطلق ناري في رأسه»، في حين أشار مصدر آخر إلى أن «هوية صاحب الجثة لا تزال مجهولة، والتحقيقات جارية لمعرفة ملابسات الجريمة».

وبهاتين الجريمتين، ارتفع عدد جرائم القتل ضمن المخيم خلال الشهر الجاري وتحديداً منذ ١١ حزيران إلى ٨ جرائم، حيث قتلت ٧ سيدات ٣ منهن مجهولات الهوية و٤ من النازحات السوريات، إضافة إلى الرجل المجهول الهوية.

والسبت الماضي عثرت «الأسايش» على جثة سيدة مفصولة الرأس عن الجسد من دون العثور على الرأس في القسم الرابع الخاص بالنازحين السوريين في المخيم، بعدما تم العثور الأربعاء الماضي على امرأة مقتولة في ملعب كرة القدم ضمن القطاع الثالث المخصص للعراقيين داخل المخيم.

ومنذ مطلع العام الجاري إلى يوم أمس، تم تسجيل ٢٦ جريمة قتل لـ ١٠سوريين، بينهم مُسعف في النقطة الطبية لما يسمى «الهلال الأحمر الكردي»، و١٤ شخصاً من اللاجئين العراقيين الذين يُشكّلون أكثر من نصف عدد سكان المخيم، وجثتَين مجهولتي الهوية، عدا عن ١٥ محاولة قتل باءت بالفشل، وفق ما ذكرت «نورث برس».

وتزايدت في الآونة الأخيرة جرائم القتل داخل المخيم الذي يقطنه أكثر من ٥٤ ألف شخص، ويشهد حالة من الانفلات الأمني وسط عجز «قسد» عن ضبط الأوضاع داخله، فضلاً عن الأوضاع الصعبة التي يعيشها قاطنوه، حيث يعانون من نقص حاد في الخدمات بشكل عام والخدمات الطبية بشكل خاص.

وتحتجز «قسد» في مخيماتها شمال شرق البلاد التي يعد «الهول» أبرزها، إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، آلافاً من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد إليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

كانوا من دول عديدة من بينها سورية

الآلاف من طالبي اللجوء في ليتوانيا تعرضوا لانتهاكات وصلت حد التعذيب

أكدت منظمة العفو الدولية، أن سلطات ليتوانيا اعتقلت تعسفياً الآلاف من طالبي اللجوء على أراضيها بينهم سوريون في مراكز عسكرية، حيث «تعرضوا لظروف غير إنسانية وللتعذيب وسوء المعاملة».

ووثقت المنظمة في تقرير لها، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، كيفية احتجاز طالبي اللجوء لأشهر متتالية في مراكز «قذرة» تشبه السجون، حيث حُرموا من القدرة على تقديم طلبات لجوء عادلة، وتعرضوا لانتهاكات لحقوق الإنسان على أمل أن يعودوا «طواعية» إلى البلدان التي فروا منها.

وتتناقض هذه المعاملة وفق المنظمة بشكل واضح مع الاستقبال الذي حظي به الأشخاص الفارون من الحرب في أوكرانيا بالاتحاد الأوروبي.

وحسبما وثقته المنظمة، فإن طالبي اللجوء كانوا من دول عديدة من بينها سورية، والكونغو، والعراق، ونيجيريا، والكاميرون، وسريلانكا، ممن احتُجزوا بشكل غير قانوني، موضحة أن العديد منهم أفادوا بأنهم تعرضوا للضرب والإهانة والترهيب والمضايقة «بدوافع عنصرية» من الحراس في مراكز الاحتجاز، حيث لا إمكانية كافية للوصول إلى المرافق الصحية.

وقال المدير الإقليمي لأوروبا لمنظمة العفو الدولية، نيلز موزنيكس، «يجب أن يعامَل كل شخص يطلب الحماية على قدم المساواة والاحترام، ومع هذا، فقد احتُجز الأشخاص الذين تحدثنا إليهم في ليتوانيا بشكل غير قانوني لأشهر متتالية في ظروف مزرية، وتعرضوا للإساءة الجسدية والنفسية وغيرها من المعاملة المهينة»، «بينما رحبت ليتوانيا ترحيباً حاراً بعشرات الآلاف من الأشخاص الفارين من أوكرانيا، وهذا يثير مخاوف جدية بشأن العنصرية المؤسسية المتأصلة بنظام الهجرة في ليتوانيا».

ومع زيادة عدد الأشخاص الذين وصلوا إلى حدود ليتوانيا مع بيلاروس عام ٢٠٢١، اعتمد البرلمان الليتواني قانوناً ينص على الاحتجاز التلقائي للأشخاص الذين يعبرون بشكل غير نظامي إلى الأراضي الليتوانية، ووصفت السلطات الليتوانية هذا الاحتجاز بأنه «إقامة مؤقتة».

وأدى القانون المذكور إلى احتجاز آلاف الأشخاص، ممن هم بحاجة إلى حماية دولية ولعدة أشهر، دون أن يجري تقييم طلبات لجوئهم، في حين أعيد الآلاف غيرهم عبر الحدود إلى بيلاروس، وفق تقرير منظمة العفو الدولية.

وأدانت المنظمة استخدام مركز احتجاز «كيبارتاي»، الذي كان سجناً حتى أيلول ٢٠٢١، لاحتجاز مئات الأشخاص، حيث النوافذ المسيّجة والأبواب الأمنية.

كما استخدمت السلطات مركز احتجاز «ميدينينكاي»، حيث داهمت فرقة مكافحة الشغب المركز رداً على احتجاجات ناجمة عن الإحباط من الاحتجاز التعسفي ووضعه السيئ في آذار الماضي.

ويخضع حالياً طبيب نفسي كان يعمل في المركز للتحقيق بتهمة استخدامه العنف الجنسي ضد المحتجزين الذين كانوا في رعايته.

وروى رجال ونساء للمنظمة كيف ضرب حراس وأفراد من الشرطة المحتجزين بالأيدي والهراوات والصواعق الكهربائية، وأهانوا جنسياً مجموعة من النساء، وحُبس المحتجزون مقيدين في حاويات.

ووردت أنباء عن سوء المعاملة، بعضها يصل إلى حد التعذيب، والاستخدام غير المتناسب للقوة، من خلال استخدام رذاذ الفلفل وغيره من المعدات الخاصة، وعُزل المحتجزون وتعرض للعض من الكلاب من حاول منهم الهرب، وفق تقرير العفو الدولية.

ومؤخراً، صرحت السلطات الليتوانية أنها لن تمدد فترة احتجاز طالبي اللجوء إلى أكثر من ١٢ شهراً، لكنها لم تكشف بعد عن كيفية معالجة الانتهاكات التي ارتكبتها خلال عام ٢٠٢١.

وفي الأول من آذار الماضي، انتقدت المتحدثة باسم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، شابيا مانتو، ازدواجية المعايير التي تنتهجها بعض الدول الغربية تجاه اللاجئين.

وأوضحت مانتو في تصريح صحفي، أن التصريحات العنصرية العلنية لبعض السياسيين والصحفيين من الدول الغربية تثير التمييز بين اللاجئين، وأن استخدام عبارات «البيض، الأوروبيين» للاجئين الأوكرانيين، وتعبيرات مسيئة للاجئين السوريين والأفغان، أثارت انتباه الكثيرين وتسببت بموجة انتقادات واسعة.

ويعاني اللاجئون السوريون الذين هجروا من بلادهم نتيجة الإرهاب والإجراءات القسرية التي فرضتها الولايات المتحدة ودول غربية أخرى على الشعب السوري من نزعات عنصرية في مختلف الدول التي وصلوا إليها، على حين تعمل دول الغرب على عرقلة عودتهم إلى وطنهم على الرغم من تهيئة الحكومة السورية الظروف اللازمة لذلك، إذ تستخدم تلك الدول مسألة اللاجئين ورقة ضغط على سورية وحلفائها.

وكالات

نشاطات لافتة لسفارتي سورية في لبنان وأرمينيا

وزيرة خارجية دونيتسك: العلاقات مع دمشق تتطور بشكل ملحوظ

الوطن - وكالات

أكدت وزيرة خارجية جمهورية دونيتسك الشعبية، ناتاليا نيكونوروفا أمس، أن العلاقات مع سورية تتطور بشكل ملحوظ، بينما جدد سفير إيران في لبنان وقوف بلاده إلى جانب سورية في مواجهة ما تتعرض له من تحديات، في وقت التقت فيه سفيرة سورية في أرمينيا نورا أريسيان بطريرك عموم الأرمن الأرثوذكس الكاثوليكوس كاريكين الثاني وجرى الحديث عن عمق العلاقات بين الشعبين السوري والأرميني.

وخلال مقابلة مع قناة «روسيا ٢٤» قالت نيكونوروفا: إن «العلاقات مع سورية تتطور وتنمو بشكل نشط للغاية والبلدان يتعاونان في العديد من المجالات بينها التعليم والطب والعلوم فضلاً عن تطور العلاقات السياسية بينهما»، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أمس.

وفي السادس عشر من الشهر الجاري زار سورية وفد مشترك من روسيا الاتحادية وجمهورية دونيتسك الشعبية برئاسة النائب ديمتري سابلين رئيس الجانب الروسي في لجنة الصداقة البرلمانية السورية الروسية ووزيرة خارجية دونيتسك، وأكد أعضاء الوفد رغبتهم بتوثيق العلاقات مع سورية في المجالات كافة ورفع مستواها.

وفي الثاني والعشرين من شباط الماضي، أوضحت رئاسة الجمهورية العربية السورية تعقيبا على ما نقلته وسائل إعلام من تقارير تفيد باعتراف سورية بجمهوريتي لوغانسك ودونيتسك، أن الرئيس بشار الأسد خلال زيارة وفد برلماني روسي إلى دمشق برئاسة سابلينَ ويضم ممثلين عن جمهورية دونيتسك في ٢١ كانون الأول ٢٠٢١، طرح حينها استعداد سورية للاعتراف بجمهورية دونيتسك وتم الاتفاق على البدء ببناء علاقات معها.

وأكدت رئاسة الجمهورية، أن موقف سورية هذا ينطلق من يقينها بأنّ الأزمة الأوكرانية هي مشكلة أوجدتها الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة لتقسيم الشعوب وتقويض الأمن القومي الروسي، ومن مبدئها الثابت بأنّ مواجهة السياسات الغربية هي مصلحة مشتركة ودائمة لكل الشعوب المناهضة للهيمنة، ويجب التصدّي لها بكل الأشكال الممكنة.

وقالت رئاسة الجمهورية إن سورية تؤكد أنّها مستعدة للعمل على بناء علاقات مع جمهوريتي لوغانسك ودونيتسك وتعزيزها في سياق المصالح المشتركة والاحترام المتبادل.

وفي بيروت، أقامت السفارة السورية في لبنان مأدبة غداء تكريمية للسفير الإيراني في لبنان محمد جلال فيروزنيا بمناسبة انتهاء مهامه وفق ما ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أمس.

واستهل سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي المأدبة بكلمة أثنى فيها على كفاءة ومناقبية السفير فيروزنيا، مؤكداً عمق العلاقات السورية الإيرانية ونجاح السفير الإيراني في التعبير عنها.

بدوره، ألقى السفير الإيراني كلمة عبر خلالها عن الشكر والتقدير على هذه اللفتة، مؤكداً العلاقات الطيبة بين سورية وإيران ولبنان.

وقال: إن «الفترة السابقة شهدت أصعب الظروف المعيشية والاقتصادية في لبنان ولكننا على ثقة أنه سيتجاوز هذه المرحلة الصعبة بإرادته الصلبة وعزمه الراسخ وشعبه الحي وأصدقائه وحلفائه الأوفياء».

وأضاف: «نذكر سورية الشقيقة التي تستكمل درب انتصاراتها على الحرب الكونية الشاملة التي تشن عليها ونحن وقفنا منذ اللحظة الأولى إلى جانب سورية بكل قوة وثبات في مواجهة العدوان الهمجي الذي تعرضت له، ولا شك أن هذا التحالف الراسخ سيبقى مستداماً بين البلدين».

وأوضح فيروزنيا أن «العلاقات الإيرانية السورية شهدت تطوراً مستمراً خلال أربعة عقود ونيف بعد الثورة الإسلامية في إيران، هذه الروابط الأخوية تقدمت في المجالات كافة ولعبت دوراً حاسماً في التصدي للمؤامرات والتهديدات الأميركية والصهيونية ودعم محور المقاومة في فلسطين ولبنان وكل أرجاء المنطقة»، مؤكداً أن هذه العلاقات تتقدم على أعلى المستويات وعلى جميع الصعد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وتكريس مصالح شعوبها.

حضر المأدبة سفراء روسيا ألكسندر روداكوف، العراق حيدر البراك، الجزائر عبد الكريم ركايبي، فنزويلا خيسوس غونزاليس، كوبا خورخي ليون، نائب رئيس البرلمان اللبناني الياس بو صعب، والنواب: محمد رعد، علي حسن خليل، طوني فرنجية، جهاد الصمد، حسن مراد، آغوب بقرادونيان، غازي زعيتر، أمين شري، محمد يحيه، قبلان قبلان، قاسم هاشم، عدنان طرابلسي، الوزراء السابقون عدنان منصور، رمزي مشرفية، أسعد حردان، فيصل كرامي، والأمين القطري لحزب البعث العربي الاشتراكي علي حجازي، مسؤول العلاقات العربية والدولية في حزب الله عمار الموسوي، وطارق الداوود.

إلى ذلك، التقت السفيرة المفوضة وفوق العادة للجمهورية العربية السورية في جمهورية أرمينيا نورا أريسيان، بطريرك عموم الأرمن الأرثوذكس الكاثوليكوس كاريكين الثاني في مقر الكنيسة أيتشميادزين.

وأفادت وزارة الخارجية والمغتربين في صفحتها على «فيسبوك» أمس بأن الحديث جرى خلال اللقاء حول العلاقات التاريخية بين الشعبين السوري والأرميني، وأهمية دور الكنيسة في المجتمعات.

سفيرة سورية في أرمينيا نورا أريسيان تلتقي بطريرك عموم الأرمن الأرثوذكس الكاثوليكوس كاريكين الثاني (عن الإنترنت)

«المحامين العرب»: إنشاء الاحتلال المراوح التوربينية في الجولان اغتصاب للأراضي السورية

بوغدانوف يبحث مع حداد الإجراءات من أجل تسوية شاملة في سورية

بحث مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية، ميخائيل بوغدانوف، مع سفير سورية في موسكو، رياض حداد، «المهام والإجراءات من أجل تسوية شاملة في سورية»، في حين أدان الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، استغلال الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري المحتل واغتصاب أراضيه الزراعية الخصبة من مالكيه ونزع ملكيتهم بهدف إنشاء مشروع «المراوح التوربينية».

وذكرت الخارجية الروسية في بيان لها، نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أنه جرى خلال لقاء بوغدانوف وحداد تبادل لوجهات النظر حول تطور الوضع في سورية وحولها، مع التركيز على المهام والإجراءات من أجل تسوية شاملة في سورية. وأشار البيان إلى أنه تم أيضاً بحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين.

وأول من أمس جدّد نائب المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي، موقف روسيا الرافض لأي مساعٍ إسرائيلية للاستيلاء على الجولان السوري المحتل، مؤكداً أن الجولان أرض سورية.

وأوضح بوليانسكي في كلمة خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي تخطط بحلول عام ٢٠٢٦ لمضاعفة عدد المستوطنين في الجولان السوري المحتل والضفة الغربية، وقال «إن روسيا الاتحادية لا تعترف بسيادة إسرائيل على الجولان السوري».

ولفت إلى أن العدوان الإسرائيلي المتكرر على الأراضي السورية وآخرها استهداف مطار دمشق الدولي وكذلك جرائم وانتهاكات الكيان في الأراضي الفلسطينية المحتلة تتم بموافقة الولايات المتحدة، وقال «إن هذه الإجراءات غير القانونية من جانب واحد يتم اتخاذها بموافقة صامتة من واشنطن».

وأشار إلى أن كيان الاحتلال وافق في العام الماضي على إنشاء أكثر من ١٢ ألف وحدة استيطانية جديدة كما قام بتدمير أكثر من ١٠٠٠ منزل فلسطيني إضافة إلى تصعيد انتهاكاته في الضفة الغربية والقدس.

وقال: «إن تجاهل المجتمع الدولي للانتهاك الممنهج لحقوق الفلسطينيين هو مثال واضح على ازدواجية المعايير التي تمارسها الدول الغربية تجاه حقوق الإنسان».

يذكر أن الأمم المتحدة تؤكد في قراراتها ضرورة انسحاب كيان الاحتلال الإسرائيلي الكامل من الجولان السوري المحتل حتى خط الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ وكان أحدثها القرارين اللذين اعتمدتهما الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة في التاسع من كانون الثاني الماضي.

وأدان الأمين العام لاتحاد المحامين العرب، النقيب المكاوي بنعيسى أمس استغلال الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري المحتل واغتصاب أراضيه الزراعية الخصبة من مالكيه ونزع ملكيتهم بهدف إنشاء مشروع «المراوح التوربينية» لإنتاج الطاقة الكهربائية المولدة من الرياح، مؤكداً أن استمرار تلك الممارسات يضرب عرض الحائط بكل القرارات الأممية والدولية ذات الصلة.

ونقل موقع «اليوم السابع» المصري عن بنعيسى قوله في بيان: إن إنشاء الاحتلال الإسرائيلي المراوح التوربينية على هضبة الجولان المحتلة يعد اغتصاباً للأراضي السورية ما يشكل جرماً مرتكباً ضد الشعب السوري بالاستيلاء على أراضيه ظلماً وعدواناً.

وجدد بنعيسى تأكيد تضامن الأمانة العامة للاتحاد مع الشعب السوري، ودعمه في الحفاظ على حقوقه من يد الاحتلال الإسرائيلي الآثم، مناشداً المجتمع الدولي من الأمم المتحدة ومجلس الأمن والقضاء الجنائي الدولي باتخاذ إجراءات رادعة للاحتلال الإسرائيلي المتمادي في انتهاكاته ضد الشعب السوري باغتصاب أرضه وطرد أصحابها منها لإقامة منشآت لتوليد الطاقة على حساب الأراضي الزراعية المملوكة للسوريين أصحاب الأرض حتى يسمح أن ينسب ملكية تلك الأراضي لنفسه.

وشدد على أن مشروع إقامة محطات توليد الطاقة الكهربائية؛ باغتصاب ما يناهز ٤٥٠٠ كم مربع من أصحاب الأرض؛ يضرب عرض الحائط بجميع القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العمومية بالأمم المتحدة، والتي تؤكد أن الجولان أرض عربية سورية.

وطالب بنعيسى، المنظمات الحقوقية في العالم وكل القوى الحية المهتمة بحقوق الإنسان بإدانة هذه الممارسات الممنهجة الذي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي على الأراضي السورية بهضبة الجولان.

وثمن بنعيسى في ختام بيانه عالياً بسالة الجيش العربي السوري العظيم بصموده ويقظته للتصدي لأي تحرك عدواني للاحتلال الإسرائيلي الغاشم على الأراضي السورية.

وكالات

التوربينات الهوائية التي أقامها الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل (عن الإنترنت – أرشيف)

قولاً واحداً

سيلفا رزوق

الطريق ليس مفروشاً بالورود

استعادت أنقرة وعلى لسان المتحدث باسم رئاستها، خلال الأيام الماضية مجدداً، مفردات الحديث عن تنسيق أمني يجري بينها وبين دمشق، كانت أشارت له في مرات سابقة مفسحة المجال مرة أخرى لفتح باب التأويل والتحليل على مصراعيه حول طبيعة هذا التنسيق ومساراته، لاسيما أن استعادة هذه المفردات تزامنت مع مواصلة الرئيس التركي تهديداته بشن عدوان جديد على الأراضي السورية تحت مسمى «المنطقة الآمنة» المزعومة.

لاشك في أن الحديث التركي على لسان المتحدث الرئاسي إبراهيم قالن عن حصول اتصالات استخباراتية لكن من دون تواصل سياسي، حصل على صداه الذي أرادته أنقرة، فإشاعة مثل هذا العنوان جاء في ظل التحولات الجذرية التي تشهدها المنطقة وانزياح التحالفات نحو ضفة جديدة جمعت للمرة الأولى ومنذ سنوات الإمارات وتركيا وقطر ومعها السعودية في الاتجاه ذاته من دون أن ننسى الحديث الإيراني عن قرب توقيع مذكرة تعاون إستراتيجي بينها وبين تركيا قريباً.

الحديث عن الانزياحات وإعادة تشكيل التحالفات على إيقاع التطورات الدولية التي فرضتها الحرب الأوكرانية، وتداعياتها الاقتصادية التي باتت تخنق حتى كبريات الاقتصادات العالمية، لا يعني بالتأكيد أن الأمر سينسحب بالضرورة وبالصورة ذاتها على الملف السوري، حيث التعقيدات الميدانية تستدعي التريث كثيراً قبل الانجرار وراء تصريح من هنا وصورة من هناك.

تركيا التي ما زالت تشتغل وبكل ما أوتيت من علاقات وأوراق ابتزاز للحصول على ما حلمت به طوال سنوات الحرب على سورية لاسيما في الشمال السوري، ليست بالتأكيد بوارد البحث عن حلول لعلاقتها مع دمشق، كما أن إعطاء صبغة إنسانية لمشروع احتلالي عدواني ساع لإحداث تغيير ديموغرافي خطير وصولاً إلى اقتطاع أجزاء من الأراضي السورية، لا يعني أن ننسى الوجه الحقيقي لمن كان له اليد الطولى في تدمير البلاد، ومن هنا يبدو التساؤل بدهياً عن السبب وراء إطلاق مثل هذه التصريحات عن اتصالات استخباراتية مع دمشق وفي هذا التوقيت.

الجواب عن هذا التساؤل مرتبط مباشرة بملف «اللاجئين» السوريين في تركيا، الملف الأكثر إيلاماً لحزب العدالة والتنمية ولرئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في ظل الانتخابات التركية القادمة، حيث تؤكد جميع المعطيات والمؤشرات أن هذا الملف يشكل اليوم العنوان الأول وربما الأوحد للصراع الداخلي التركي، حيث يحظى الاهتمام بحل هذا الملف بتأييد الأغلبية الكبرى من الأتراك لاسيما في ظل ارتفاع مستويات التضخم في البلاد والتساؤلات التي يطرحها هؤلاء عن الجدوى التي تحصلت عليها بلادهم جراء تورطها في الملف السوري والنتائج الخطيرة التي رتبها هذا التدخل أمنياً وسياسياً واقتصادياً.

دمشق التي لم يخرج عنها أي رد رسمي هذه المرة، لا يعني صمتها موافقة أو تأكيداً لمزاعم أنقرة المستجدة، فهي كانت قد ردت على تصريحات سابقة لوزير خارجية النظام التركي حول وجود مفاوضات مباشرة مع سورية في قضايا أمنية ومكافحة الإرهاب، ونفت نفياً قاطعاً وجود أي نوع من التواصل والمفاوضات وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب، وأكدت في بيان لخارجيتها على موقفها الذي يعتبر أن النظام الحاكم في أنقرة هو الداعم الرئيس للإرهاب وهو من جعل من تركيا خزاناً للتطرف والإرهاب، كما ربط وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد في تصريح سابق له حصول أي حوار أو تواصل مع أنقرة بإعلان تركيا استعدادها للانسحاب من الأراضي السورية، الأمر الذي لا يبدو أن أنقرة بوارده وهي تخطط لمزيد من المشاريع التوسعية في الشمال السوري.

ومع اقتراب موعد الانتخابات التركية يبدو أننا سنكون على موعد مع المزيد من المزاعم والتصريحات المرتبطة بالملف السوري، حيث يبرع النظام التركي باستخدام كل ما يلزم من أوراق وتصريحات مجانية يلعب فيها على جميع الخطوط، للتعمية على مشكلاته الداخلية التي بدأت تتفاقم وتهدد بانعكاسات انتخابية لن تسير وفقاً لما تشتهيه سفن «العدالة والتنمية».

صحيح أن الحرب الأوكرانية وما أفرزته من إعادة حتمية لتوزيع خرائط السطوة والنفوذ على مقاس حاجة العالم للطاقة، بما يشبه سيناريوهات ما بعد الحرب العالمية الثانية، تحتم على الجميع التفكير من منظور مختلف وهو ما بدأ بالفعل وعلى أكثر من صعيد دولي وإقليمي، غير أن تعقيدات الملف السوري تحمل أبعاداً مختلفة مرتبطة بعناوين إستراتيجية لا يمكن لدمشق المساومة عليها، وهذه العناوين المرتبطة بداية باستعادة سيادتها على كامل أراضيها، ولا يبدو أن الأرضية الدولية والإقليمية مهيأة للخوض فيها في هذا التوقيت الدولي حتى هذه اللحظة، والوقت الدولي لم يحن لإحداث خروقات تفضي إلى حلول مستقبلية، وهو ما تعبر عنه كل التصريحات والبيانات الصادرة عن الجهات الدولية والإقليمية ذات الصلة بهذا الملف.

«لا عداء دائماً ولا صداقة دائمة في السياسة بل مصلحة دائمة»، هو شعار يعرفه جيداً مشتغلو السياسة وقارئوها، وهذا الشعار طبق بحرفيته عندما رأينا عودة الدفء إلى علاقات دمشق مع العديد من الدول العربية التي كانت لها مواقف معروفة في بداية الحرب عليها، غير أن هذه الدول بطبيعة الحال لا تحتل جزءاً من الأراضي السورية ولا تعلن مشاريعها الخطيرة الهادفة لتقسيمها، وعليه بدت هذه العودة أسرع مما اعتقده الكثيرون، أما الحديث عن العلاقة السورية – التركية فدونه الكثير الكثير من الخطوات التي لابد لأنقرة من إعلان استعدادها للخوض بها إذا ما أرادت الخير للسوريين وللأتراك أنفسهم كما يدعي نظامها حتى الآن.

الاحتلال التركي صعد في تل رفعت وإعزاز.. و«الحربي الروسي» كثف مراقبته

الجيش يقضي على دواعش في البادية

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

بينما قضى الجيش العربي السوري على العديد من الدواعش في البادية الشرقية واصل لليوم الثالث على التوالي «الحربي الروسي» تحليقه على طول الشريط الحدودي بين سورية وتركيا، وخطوط التماس بريفي الحسكة والرقة، مع استمرار نظام الرئيس رجب طيب أردوغان بعدوانه على ريف حلب الشمالي، وقصفه بالمدفعية والقذائف الصاروخية مناطق سكنية في منطقة إعزاز وبلدة تل رفعت.

وفي التفاصيل، فقد نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال التركي قصفت أمس بالمدفعية والقذائف الصاروخية أطراف قرية تل قراح والأحياء السكنية في بلدة دير جمال في منطقة إعزاز وبلدة تل رفعت بريف حلب الشمالي. ولفتت المصادر إلى أن القصف التركي أدى إلى أضرار مادية في المنازل والممتلكات.

من جانب آخر استهدفت طائرة مسيّرة للاحتلال التركي سيارتين تابعتين لميليشيات « قسد» في قرية خان الجبل، التابعة لمدينة المالكية بريف الحسكة الشمالي الشرقي.

ونقل موقع «أثر برس» عن مصادر محلية: أن الاستهداف أسفر عن مقتل ٣ من مسلحي «قسد» على الأقل، فيما نُقل عدد من المسلحين إلى المشفى الوطني في المالكية ونقاط طبية تابعة لـ«قسد».

وفي السياق ذكرت وكالة «سبوتنيك» أن عبوة ناسفة انفجرت في شارع المنصور وسط مدينة الرقة، ونقلت عن مصادر محلية أن ميليشيات «قسد» التي تسيطر على مدينة الرقة فرضت طوقاً أمنياً في المكان فور وقوع الانفجار، مع توافد لسيارات الإسعاف.

ويقوم الاحتلال التركي ومرتزقته بشكل متكرر بالاعتداء على مناطق الريف الشمالي لمحافظات الحسكة والرقة وحلب ما يتسبب بارتقاء شهداء ووقوع جرحى بين الأطفال والنساء وأضرار كبيرة في منازل المدنيين وممتلكاتهم والبنى التحتية مثل شبكات المياه والكهرباء والطرق.

في المقابل، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن طائرات حربية روسية حلقت بشكل مكثف فوق الشريط الحدودي بين القامشلي والمناطق الفاصلة بين مناطق سيطرة الجيش العربي السوري وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» من جهة ومناطق سيطرة قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من طرف آخر في أبو راسين بريف الحسكة، مروراً فوق عامودا والدرباسية ذهاباً وإياباً ووصولاً إلى ريف الرقة.

في غضون ذلك ذكرت شبكة «عين الفرات» المعارضة، أن ضباطاً من الشرطة العسكرية الروسية، أجروا جولة تفقدية على المنافذ البرية الواصلة بين مناطق سيطرة الجيش العربي السوري ومناطق سيطرة «قسد» بريف الرقة الشرقي والغربي. وأوضحت أن الجولة شملت منفذ شنان شرق الرقة ومنفذ صفيان جنوب الطبقة، وسط تحليق مكثف للطيران المروحي والحربي الروسي.

وأكدت مصادر للشبكة أن وفد الضباط انطلق من مطار الطبقة العسكري غرب الرقة نحو المنافذ البرية بهدف الاطلاع على النقاط العسكرية المتواجدة فيها، والإشراف على آلية عملها في مرور الشاحنات التجارية وحافلات نقل الركاب.

من جهة ثانية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش العربي السوري والقوات الرديفة، خاضت أمس اشتباكات ضارية مع خلايا تنظيم داعش الإرهابي، في منطقة جبل البشري ببادية الرقة الجنوبية.

وأوضح أن الاشتباكات أسفرت عن مقتل العديد من بقايا فلول التنظيم، وفرار آخرين باتجاه عمق البادية.

ولفت المصدر إلى أن الوحدات المشتركة، تتابع عملياتها البرية بتمشيط قطاعات عدة في البادية من خلايا داعش، بالمحاور التي تكثف فيها اعتداءاتها على نقاط عسكرية أو حافلات عابرة مدنية وعسكرية.

وأشار إلى أن الوحدات تواجه أحياناً هجمات كر وفر من الدواعش المنتشرين بمخابئ في البادية المترامية الأطراف، فتتصدى لهم وتقضي على العديد منهم.

وفي قطاعي ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد»، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن مجموعات إرهابية خرقت أمس اتفاق وقف إطلاق النار باعتدائها بقذائف صاروخية على نقاط للجيش في محاور بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح أن الجيش رد عليها باستهداف نقاط تمركزها، في كنصفرة وحرش بينين في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وفي سياق منفصل، أعلنت القيادة المركزية الأميركية عن استهداف القيادي في تنظيم «حراس الدين» الإرهابي المدعو أبو حمزة اليمني، بغارة جوية في محافظة إدلب.

ونقلت وكالة «أ ف ب» عن القيادة قولها في بيان لها: «إن القيادة نفذت ضربة في محافظة إدلب في ٢٧ حزيران استهدفت أبو حمزة اليمني أحد كبار قادة حراس الدين وهو تنظيم إرهابي متحالف مع القاعدة».

وأضاف البيان: إن «أبو حمزة اليمني كان يتنقل بمفرده على دراجة نارية وقت الغارة»، زاعماً أن مقتل اليمني سيعطل قدرة تنظيم القاعدة على تنفيذ هجمات ضد المواطنين الأميركيين وشركاء أميركا في جميع أنحاء العالم.

الاحتلال التركي يقصف تل رفعت (عن الإنترنت – أرشيف)